الأرجنتين وإسبانيا في مواجهة رسمية ثانية

نيويورك – (د ب أ): تحمل المواجهة المرتقبة يوم الأحد المقبل بين الأرجنتين وإسبانيا في نهائي مونديال 2026 خصوصية تاريخية؛ إذ تعد هذه المواجهة الرسمية الثانية فقط في تاريخ المنتخبين، حيث تعود المواجهة الوحيدة بينهما إلى دور المجموعات في مونديال 1966 حين فازت الأرجنتين بنتيجة 2 /1 على ملعب فيلا بارك في برمنجهام. والتقى الفريقان كذلك في 13 مباراة ودية، فازت الأرجنتين في ست منها، وانتصرت إسبانيا في خمس مباريات، بينما تعادلا في مباراتين، وشهد اللقاء الودي الأخير بينهما عام 2018 تفوقاً كاسحاً للماتادور بنتيجة 6 /1 في مدريد. وكان مقرراً أن يتواجها في 27 مارس الماضي في قطر لخوض مباراة «الفينالیسيما» بين بطلي أوروبا وأمريكا الجنوبية، لكن اللقاء ألغي بسبب الحرب في إيران. وتمثل مباراة الأحد سابقة تاريخية؛ إذ يتقابل حامل لقب كأس العالم مع بطل أوروبا للمرة الأولى في نهائي المونديال.

وتبحث الأرجنتين عن الجمع بين المجد العالمي والقاري للمرة الثانية على التوالي بعد ظفرها بلقب كوبا أمريكا في نسختي 2021 و2024، مع الإشارة إلى أن البرازيل دخلت نهائي 1998 وهي حاملة للقب كوبا أمريكا لكنها خسرته أمام فرنسا، علماً بأن ألقاب المونديال ظلت تاريخياً حكراً على منتخبات أوروبا وأمريكا الجنوبية.

وتطمح الأرجنتين إلى حصد لقبها المونديالي الرابع لتصبح ثالث دولة في التاريخ تحافظ على لقبها في نسختين متتاليتين بعد إيطاليا عام 1938 والبرازيل عام 1962.

○ لاعبو الأرجنتين.

○ لاعبو إسبانيا.

القدر يجمع بين ميسي ويامال في النهائي

نيوجيرسي – (د ب أ): ستجمع المباراة النهائية لكأس العالم التي ستقام الأحد المقبل بين أعظم لاعب كرة قدم في التاريخ، وخليفة عرشه على الجناح الأيمن في نادي برشلونة الإسباني.

ستكون هذه المواجهة بين ليونيل ميسي ضد لامين يامال أهم حدث رياضي، ومؤشر على مثابرة ميسي والموهبة الفذة ليامال.

لكن نهائي مونديال 2026 لن يكون الأول بينهما.

بل يعود أول لقاء إلى عام 2007 عندما كان ميسي لاعبا شابا في برشلونة عمره 20 عاما، بينما كان يامال طفلا رضيعا يبلغ من العمر خمسة أشهر فقط.

ووثق المصور خوان مونفورت هذا اللقاء في سلسلة من الصور عادت للظهور منذ عامين عندما تألق يامال في فوز إسبانيا بلقب يورو 2024، حيث نشر والده إحدى الصور على شبكة الإنترنت وكتبوا عليها «بداية أسطورتين».

ظهر ميسي في الصور مبتسما وهو يحمل طفلا صغيرا أثناء استحمامه، ليسير بعدها هذا الطفل الصغير على خطاه بشكل لا يصدق.

قال مونفورت لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) سبورت: «إنها بالفعل معجزة من معجزات القدر، وصدفة سعيدة أن تجد شيئا مميزا أكثر مما كنت أتخيل، لو كتب هذا الأمر سيناريو لفيلم، لما كان ممكنا حدوثه».

وأضاف: «ميسي لم يكن لديه فكرة بشأن ما يفعله مع طفل رضيع»، مشيرا: «لقد أجريت جلسة التصوير في غرفة ملابس الفريق الضيف في ملعب كامب نو معقل فريق برشلونة».

○ يامال.

مارتينيز: حلمت بتسجيل هدف التأهل

نيويورك – (د ب أ): أكد لاوتارو مارتينيز، نجم منتخب الأرجنتين، أنه ظل يحلم بهدفه الذي أحرزه في منتخب إنجلترا، وقاد به بلاده الى التأهل لنهائي كأس العالم لكرة القدم 2026 بالولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وقلب منتخب الأرجنتين تأخره صفر / 1، إلى انتصار ثمين في اللحظات الأخيرة 2 / 1، مساء الأربعاء، في الدور قبل النهائي للمونديال، ليواصل حملته من أجل الاحتفاظ بكأس العالم للمرة الثانية على التوالي والرابعة في تاريخه، بعدما أحرز اللقب في النسخة الماضية التي استضافتها قطر عام 2022. وقال لاوتارو في تصريحات إعلامية، وهو يبكي عقب اللقاء: «في الواقع لا أعرف التعبير عما أشعر به. هذا صعب للغاية».

وأضاف اللاعب الأرجنتيني: «المرة الأولى التي اشترى لي والدي حذاء لكرة القدم حلمت أن أسجل هدفا مثل هذا».

وأوضح: «أمي أيضا، اليوم الذي غادرت فيه المنزل للعب مع فريق راسينج بالأرجنتين، لم تتوقف عن ترتيب سريري على الإطلاق، وبالنسبة إلي هذا أكثر من مجرد حلم، هذا هو نهائي كأس العالم».

وتابع: «لدي أبنائي الذين غيروا حياتي عندما ولدوا. هذا الهدف أيضا بمثابة تغيير في حياتي سوف أستمتع به. إنني أستمتع بمنزلي وأبنائي. إنني رجل يحاول الاستمتاع بحياته».

واختتم النجم الأرجنتيني حديثه قائلا: «أقسم لك بأنني حلمت بالهدف وقلت لزملائي انني سأسجل هذا الهدف الليلة. من الصعب جدا تصديق ذلك. وإنزو (فرنانديز) أيضا سجل هدفا مذهلا. الآن يمكنني أن أقول إن هذا الفريق يظهر قوته دائما».

○ مارتينيز يسجل هدف الفوز. (أ ف ب)

ثلاثة أسلحة قادت «الماتادور» نحو النهائي

تكساس – (د ب أ): تقف إسبانيا على أعتاب حصد لقبها المونديالي الثاني بعد مرور 16 عاماً على التتويج الأول، وذلك حين تواجه الأرجنتين يوم الأحد المقبل في المباراة النهائية لمونديال 2026، مستندة إلى توليفة فريدة لا تعتمد على سطوة النجم الواحد كما هو حال المنافسين، بل على هوية جماعية قادتها للعودة إلى القمة العالمية من جديد.

ويرتكز هذا النجاح الاستثنائي لكتيبة المدرب لويس دي لا فوينتي على ثلاثة أسباب رئيسية، وهي أن المنظومة الجماعية هي النجم الحقيقي للفريق وليس لامين يامال بمفرده، والسبب الثاني هو القوة والصلابة الدفاعية الاستثنائية حيث استقبل مرمى الفريق هدفا واحدا طوال البطولة.

أما السبب الثالث فهو القيادة الفنية المميزة للمدرب لويس دي لا فوينتي الذي يمتلك سجلاً خالياً من الهزائم في المباريات الكبرى ويمتاز بعلاقته القوية مع اللاعبين منذ أن كانوا في منتخبات الشباب

ورغم أن الواعد لامين يامال، البالغ من العمر 19 عاماً، يحظى بالاهتمام الأكبر، فإن تأثيره لا يقارن بالسطوة الفردية التي يفرضها ليونيل ميسي مع الأرجنتين، أو كيليان مبابي مع فرنسا.

وعبر دي لا فوينتي عن هذه الفلسفة عقب الفوز على فرنسا في الدر قبل النهائي بهدفين دون رد قائلاً «لقد لعبنا ضد أحد أفضل المنتخبات الوطنية، لكن كان علينا مواجهة الفريق الأفضل. نحن فريق واحد». وتأهلت إسبانيا للنهائي رغم اكتفاء يامال بتسجيل هدف واحد وصناعة آخر طوال مشواره في البطولة، حيث برزت أسماء أخرى مثل ميكيل أويارزابال الذي سجل هدفه الخامس في البطولة من ركلة جزاء ضد فرنسا، والبديل الذهبي ميكيل ميرينو الذي أحرز أهداف الفوز القاتلة ضد البرتغال وبلجيكا. وأشاد المدرب بهذه الروح الجماعية، حيث قال: «نحن جميعاً نعمل من أجل تحقيق نفس الهدف، وليس هدف فرد واحد فقط. لم يسبق لي أن عشت مع مجموعة نموذجية كهذه، سواء داخل الملعب أو خارجه. خلال 47 يوماً معاً، لم نواجه مشكلة واحدة».

ووصلت إسبانيا إلى النهائي بعدما خاضت سبع مباريات في النسخة الحالية للمونديال المقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، ولم تهتز شباكها سوى مرة واحدة.

○ منتخب إسبانيا.

○ لا فوينتي.

لا فوينتي مهندس الحقبة الذهبية

زيورخ – (د ب أ): باتت إسبانيا على بعد مباراة واحدة فقط من التتويج بلقب كأس العالم من جديد، وذلك عقب تخطيها عقبة فرنسا بهدفين دون رد في الدور قبل النهائي لمونديال 2026، لتضمن مقعداً في المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخها، وهو ما يعكس النجاح الكبير لحقبة المدرب لويس دي لا فوينتي.

ومنذ توليه المسؤولية في ديسمبر 2022، لم يتوقف المدرب المحنك عن حصد الألقاب، إذ قاد الماتادور إلى التتويج بدوري الأمم الأوروبية في عام 2023، ثم كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024)، والوصول لنهائي دوري الأمم عام 2025، وتأتي الآن الفرصة الذهبية لإضافة اللقب الأغلى في كرة القدم إلى سجل إنجازاته. ويرتكز هذا النجاح على سنوات طويلة قضاها المدرب في تطوير المواهب بقطاعات الناشئين في إسبانيا، إلى جانب أسلوبه القيادي المميز، وهو ما تحدث عنه مانولو خيمينيز وتيتو بلانكو وسانتي دينيا وفرناندو هييرو للموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتزامل مانولو خيمينيز مع دي لا فوينتي كلاعبين في صفوف إشبيلية، قبل أن يجمعهما العمل مجدداً في قطاع الناشئين بالنادي الأندلسي.

ويقول خيمينيز عنه: «لويس شخص رائع وزميل مذهل قبل أي شيء، كان يملك دائماً الرغبة في مساعدة اللاعبين الشباب وتطوير نفسه، وقد بذل مجهودات خارقة ولم يستسلم أبداً ليستحق كل ما وصل إليه الآن على رأس القيادة الفنية للكرة الإسبانية».

سيمون مفتاح الأمان والشرارة الأولى لهجمات إسبانيا

مدريد – (د ب أ): لعب الحارس الإسباني يوناي سيمون دوراً محورياً في حماية عرين منتخب بلاده منذ انطلاق منافسات كأس العالم 2026، حيث لم تهتز شباكه سوى بهدف وحيد خلال سبع مباريات خاضها الماتادور في البطولة، وتحديداً في اللقاء الذي انتهى بالفوز 2 /1 على بلجيكا في دور الثمانية، ليبرهن على جدارته في الدفاع عن قميص بلاده.

وفي أول دقيقتين من مواجهة فرنسا، استقبل سيمون تمريرة خلفية وراوغ مهاجم الديوك بتمويه سريع ثم مرر الكرة لتجاوز خطوط الخصم. ورغم أن هذه اللقطة المحفوظة بالمخاطر انتهت سريعاً بين أقدام لاعبي فرنسا، يصر حارس الماتادور على أن بناء اللعب من الخلف يظل أساساً لهويتهم الكروية. وظهر هذا التمسك بوضوح عندما سأله صحفي في إذاعة «كادينا كوب» عن سبب عدم تشتيت الكرة لتفادي الخطر، مضيفا «التشتيت الطويل والجيد للكرة نحو الأمام يفي بالغرض، أليس كذلك؟»، فرد عليه الحارس بحسم «هذا ليس أسلوبنا».

ويتطلب هذا الأسلوب تموضعاً دقيقاً وفهماً عميقاً للعبة، وهو ما أشاد به بيبي ريينا، الحارس البديل في تشكيلة إسبانيا المتوجة بمونديال 2010، حيث قال متحدثاً عن جودة تموضع سيمون حارس مرمى أتلتيك بيلباو «إنه يمتلك قراءة مذهلة للعب، وهو الأفضل في هذا المجال».

وأوضح ريينا أن هذا التمركز الذكي يغني سيمون عن القيام بتصديات استعراضية، مشيراً إلى أن ارتماء معظم الحراس الآخرين على الكرات يعود في الأصل إلى سوء تموضعهم داخل المرمى.

○ سيمون (أ ف ب)